

## كلمة الإِخْلَامِ وَتَحْقِيقِ مَعْنَاهَا

قَدَمِي حَتَّى أَنْظِرَ عَلَى طَاعَةِ اللَّهِ أَوْ عَلَى مَعْصِيَتِهِ فَإِنْ كَانَتْ طَاعَةٌ تَقَدَّمَتْ وَإِنْ كَانَتْ مَعْصِيَةٌ تَأَخَّرَتْ .

هَذَا حَالُ خَوَاصِّ الْمُحِبِّينَ الصَّادِقِينَ فَافْهَمُوا رَحْمَتَهُ اللَّهُ هَذَا فَإِنَّهُ مِنْ دَقَائِقِ أَسْرَارِ التَّوْحِيدِ الْغَامِضَةِ وَإِلَى هَذَا الْمَقَامِ أَشَارَ النَّبِيُّ ﷺ فِي خُطْبَتِهِ لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ حَيْثُ قَالَ أَحَبُّوا مِنْ كُلِّ قَلُوبِكُمْ وَقَدْ ذَكَرْنَاهَا ابْنُ إِسْحَاقَ وَغَيْرُهُ فَإِنَّهُ مِمَّا مَلَأَ قَلْبَهُ مِنْ مَحَبَّةِ اللَّهِ ﷻ لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْءٌ أَفْرَغَ مِنْ إِرَادَاتِ النَّفْسِ وَالْهَوَىٰ وَإِلَى ذَلِكَ أَشَارَ الْقَائِلُ بِقَوْلِهِ